الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

شرح كتاب مدارج السالكين · الحلقة 99

منزلة المشاهدة

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين، وعلى اله واصحابه اجمعين، نتفيأ هذه الليلة ظلال منزلة من منازل اياك نعبد اياك نستعين من كتاب مدارج السالكين، ومنزلتنا هي منزلة المشاهدة، هي منزلة المشاهدة بعد المكاشفة، وبعد المشاهدة معاينة، وبعد معاينة الحياة، هذا ترتيب المنازل، صاحب المنازل يستدل في مقدمة كل منزلة باية، الاية التي استدل بها في منزلة المكاشفة، ما هي الاية التي استدل بها في منزلة المكاشفة؟ لمن تكلم عن المكاشفة، استدل بها اية، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ ولان الايحاء اعلام سريع، وايصال المعلومة بصورة خفية، فهذا نوع مكاشفة، اما المشاهدة فقد استدل لها بقول الله جل وعلا ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ الهروي بيجيب الاية، وابن القيم يفسرها، قال ابن القيم لا ينتفع بالذكرى التي هي كلام الله، الا من جمع هذه الامور الثلاثة، الاول ان يكون له قلب حي واعي، والقلب المراد به هنا مادته، وليس عرضه وجوهره، بمعنى الماء الرسم قلب ارسم لنا قلبك ده اخصائي قلب هذا قلب معنى حسي هذا القلب الحسي.

لكن هذا القلب الحسي يحوي المعاني، الا ان في الجسد مضغة، اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب، لمن كان له قلب حي وليس مجرد ان تكون له الة فالالة موجودة حتى عند الملاحدة والكفار حتى الملحد ده كان فتحه شقوه ليه صدره ده عنده قلب ولا ما عنده ها ممكن يكون اشد من قلبك ده زين ما حصل حاجة ويضخ الدماء لكن ليس له قلب، فبالتالي القرآن يتحدث عن قلوب ميتة،

وعن قلوب مريضة ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ يتحدث عن قلوب سليمة، ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ وبالتالي لمن كان له قلب واع وحي، وحياة القلب باب طويل، في علم السلوك والتربية الاسلامية، بل لا تقوم التربية الا اساس القلب كلما استقام القلب وكلما كان حيا كلما كان اكثر قابلية لتلقي الوحي واخذه والاستقامة وتفجير معانيه بل لينعكس ما في القلب من معان على الجوارح، لذلك ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ اهم حي يكون عنده قلب، الناس الان الخواف بيقولوا لك ده شنو؟

ما عنده قوي، يقول وده شنو؟ ما عنده قلب، هو قلبه فيه؟ لكن ده معناه اخر عدمه، ودي النقطة التانية اللي بعدها، قال السمع كل الناس عندها سمع، او كل الناس تسمع، وبالرغم من ذلك قال اهل النار ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾ واحد قال لي ديل الطرش مش كده يا شيخنا؟ قال لي تطرش ديل لو كان بيسمعه كان دمروا الناس دمار الله لو كان عارفهم بيعلم انه لو بيسمعوا كان سمعه عشان كده ما سمعه، قلت له هي ليه ما اطلبش؟ في طرش شوف مع انه عندنا عمنا كبير والله يرحمه نغمده وسعيد العابد عابد واولاده ناجحين ومغتربين وكده، اول من يدخل المسجد واخر من يخرج منه، بسنه الكبيرة دي يقوم الليل ولا يجلس، بعدين عمنا طوالي هو، فقالوا له اولاده سمعه بقى تقيل، اولاده قالوا ليه؟

نعالجك، نوديك بره في لندن نعالجك، قال لهم ما في حاجة كويسة بيسمعوها الان، اخيرا، قال له سنسمع الغيبة والنميمة والقطيعة والكلام الفارغ، قد سمعت كفاية فعلا ما تعالج من كبير ما تعالج، قال لهم ما في حاجة كويسة بيسمعوها الان، فعلا السمع المعني هنا ان تحضر قلبك وذهنك عند المكلم لك، المعني بالسمع ان تحضر شنو؟ ها؟ قلبك وذهنك عند شنو؟ عند المكلم لك، ده هو وده اسمه شهيد، او القى السمع وهو شنو؟ شهيد، شهيد حاضر اي حاجة حاضرة شهيد، وعكس الشهيد الغائب لانه ما حاضر، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ عكس الغيب الشهادة، كويس؟ في غيابة الجب، المحل البغيب، الغيبة غيبة لانه الزول اللي بتندم فيما قعد غايب الغيبة اصله من الزور الغيب، فبالتالي شهيد طيب اللي بيموت في سبيل الله، ليس مو شهيد، الزول في المحكمة يقول له جيب شنو؟ جيب شاهد، حاضر اللي حصل ده، ده ده شاهد وشهيد، ممكن يسموه شهيد برضو، قال تعالى ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قصد بالشهيد هنا، الشاهد، الشاهد الحاضر الحبر، طيب عرفنا الشهيد سموه شهيد ليه؟

اما لانه مشهود له بالجنة والمغفرة واما لانه حاضر بالعمل، ده نصر الدين بالعمل، شهد ان الدين اغلى من عمره شهد ان الدين اغلى من عمره ودمه، زق الدم، دمه ده لله، ومات في سبيل الله، ده شهيد ولا مشي؟ ها؟ شهيد ولا ما شهيد؟ شهيد؟ الغايبين الناس الحيين ناس الترف دين هما الغايبين لكن ده ده شهيد فبالتالي او القى السمع وهو شنو شهيد معناه حاضر الصفة او الامر الثالث ان يصغي بسمعه في كله نحو المخاطب وهذه حسية، ان يكون له قلب واع وحي معنوية، وان يلقي السمع وهو شهيد بمعنى ان يحضر ذهنه وقلبه عند المكلم له، لا يكون ذلك الا واحد مقبل كده يقول لك انظر انا بسمعك لو بتسمعني انت ما بتكلم معك انا اذا نتفاهم لكن تقبليه كده وتقول لي انا باسمعك حتى لو بتسمعني ها؟ بابها بالك ما معي فالمراد من الاية ان تكون حاضرا لتستفيد، طيب قال الهروي تعريف المشاهدة، يا اخوانا شوفوا المكاشفة غير المشاهدة كما قلنا، فالمكاشفة ان ينكشف ولك شيء لكن قد ينكشف ولا تراه يحصل انه ما يحصل يحصل ولا ما يحصل؟

ها؟ يحصل ضربت لكم مثل الدور الفاتح من كان باله مشغولا ممكن تجي في الزول ماشي في حديد ما في حجاب لا مغتة لا في حيطة تمشي يقول لك اليوم اذا جيت ماشي في مساكين تقول له والله ما شفتك يقول لك اليوم جيت شنو؟ مشي فيه يا اخي عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه عثمان بن عفان جالس جاء واحد من الصحابة جالس او الاشعري او ابن مسعود، جاء عثمان بن عفان والرجل جالس، عينه في عينه، ما سلم عليه، طبعا دي الناس نجار، ما بتنطل وبتحته، مشى طوالي لامير المؤمنين عمر بن الخطاب، قال ليه يا اخو عثمان ده ما له معي؟ شوفوا ليه زود ده ما له معي؟ قال لي ما له؟ قال له والله عينه في عيني ما سلم علي فدعا استدعى عمر رضي الله عنه عثمان واخبره بذلك قال والله ما رأيته داق قال له يا اخي عينك في عيني قال ما رأيتك كنت مشغولا ويحصل حتى لما سئل ما الذي اشغلك؟

تاجر كبير طبعا، ما قال لون الاسمنت، الايام دي زايد، والسيخ زاده، قال له اشغلني القبر، بيفكر في القبر، ومع القبر مرة وحدة ولا جايب خبر زوجة فبالتالي قد تحصل مكاشفة ولا تقع مشاهدة شفته كيف؟ زول مغطيك منه حاجة لو كشفوها ليه؟ ممكن تشوفه وممكن شنو؟ ما تشوفه للظلمة لضعف في عينك، ولذلك المشاهدة سقوط الحجاب بتا، سقوط الحجاب شنو؟ بتا، ده كلام منو؟ الهروي، الهروي يقول المشاهدة الحجاب لا يقصد ان سقوط الحجاب هو المشاهدة لا لانه بطريقة قد يسقط الحجاب ولا شنو؟ ولو وردت شيء لكنه يقصد ان من لوازم سقوط الحجاب بتا قال شنو؟ ها المشاهدة، طيب ابن القيم زول نجط، قال

المكاشفة والمشاهدة، داير يوريك المعنى السني الشرعي الصحيح، قال المكاشفة والمشاهدة هي قوة اليق ومزيد العلم وارتفاع الحجب المانعة من ذلك، اما حقيقة مشاهدة الذات الالهية فان هذا عين الضلال لو ان شخصا قاله، من الاول جاب لك الكلام من شنو؟

من الاخر لمن نقول والمشاهدة لا يعني ان احدا يمكن ان تحصل له مكاشفة او مشاهدة للذات الالهية فان هذا ممنوع، قال تعالى ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ طيب لكن تعال تشوف الكلام ده، قال الهروي يريد ان يعقد مقارنة بين المكاشفة وبين المشاهدة، لانه قلنا المنزلة الفاتحة شنو؟ ها؟ المكاشفة، والمنزلة دي شنو؟ المشاهدة، طيب يقول شنو؟ يقول المكاشفة اية النعت وفيها شيء من بقايا الرسم، والمشاهدة ولاية العين والذهب، وده كلام خطير جدا، اختلف فيه ابن القيم مع الهروي، لكن اهم حاجة، في ابن القيم انه يختلف بادب، وباحترام مع حفظ المقامات للناس، كويس؟ شوف الفهم دا، يا اخواننا ركزوا معاي، الهروي يرى المشاهدة اعلى، المشاهدة مرتبطة بالعين والذات، والمكاشفة بالنعوت والصفات، يعني المكاشفة لا المعنى الظاهري تعرف الله بصفاته، ينكشف لك شيء من الحقيقة، المشاهدة ان ترى ذلك بعينك للذات، ابن القيم طبعا خط هذا المسلك، لكن الادب وين؟

قال ولعل الهروي كذا وكذا وكذا وجه كلام الهروي، في ناس يدور يغلطك، هو دا يغلطك، عنده معاك حساسية، تاني كان قلت الصح، بيشوفك غلطان، لانه هو شنو؟ وطن نفسه؟ على تخطئتك، في نوع؟ يدورك تقوم رخيص يعني انت تقول الحق ما يعجبه يقول يا اخي فلان ده قادر حد يقول لك ما يعني نص نص بيكون مجاملكم انتم يا اخي هو قال حاجة اخي جاملني ولا جامل رقبته قال الحق خلاص الموضوع انتهى يدورك تكون ما مرخص، بس كذا دار يغلطك باي طريقة، واذا موجود كثير جدا في الجماعات والاحزاب والكيانات والطوائف والانشقاقات، هل بتحصل في الاحزاب؟ وفي الجماعات والحركات وخاصة الجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية، حتى في ناس بيخالفوا اخوانهم يفجر في الخصومة، والله العظيم، يفجر في الخصومة، يعني يقولوا اختلفوا، حزب انشطب، ايضا طريقه، يا اخي انشطته، طريقه، يبدأ كل واحد يستغل التاني ولا غرض له الا ان يدمر الاخر، وينسى كل شيء، ده اسمه الفجور في شو؟

ها؟ في الخصومة، للاسف الشديد في الجماعات الاسلامية، فبالتالي ابن القيم اهم شيء مش كلامه، ادبه يا اخي ادب، والله العظيم بيتأدب مع والله كلام الهرم يقوله لو حملت على ظاهره افضل الى الكفر زي الكلام بتاع الزاد ده المكاشفة ولاية النعت والصفات والمشاهدة ولاية العين والذات الكلام ده خطير بالله هسة لو نحنا قلناه انت ولا بوجهه لك يكفرك طوالي ويحمد الله يقول لك البركة جات منك ويديك كوزين كمان منه

لانه قصدنا التجريم كويس وليس الهداية والتصحيح والتقويم انما القصد شنو؟ التجريم طيب قال شنو؟ اشوف الشرح دا ابن القيم دا عجيب خلاص، قال يعني ان المكاشفة تتعلق بالصفات الالهية، فولايتها ولاية النعوت والاوصاف، قال شوف الكلام الراق وسلطان المشاهدة على النفس اقوى من سلطان المكاشفة لانها تتعلق بالذات الجامعة لتلك الصفات بمعنى صاحب المشاهدة بقلبه يشاهد الذات الجامع للصفات والمكاشف يتأمل في الصفات فقط، شف شف الكلام اللي قاله ده، كلام راقي جدا، قال فمن شاهد صفة العلم لله عز وجل، وتعلق علمه سبحانه بسائر المعلومات، التي لا تتناهى الماء عند حد؟

قال تعلق قلبه بهذه الصفة وحصلت له نوع مكاشفة مع القلب وتعلق بالله سبحانه وتعالى، لكن المكاشفة تظل متعلقة بالصفة، ده تفسير ابن القيم اكثر من تعلقها لكن في النهاية اذا قال كلام لطيف وجيد، لكن شوف تأمل صفة العلم، علم الله سبحانه وتعالى، يا سلام، علمه جل وعلا عظيم، يعلم ما كان وما ها؟ سيكون، وما هو؟ كائن الى يوم القيامة وعلم ما لم يكن لو انه كان كيف سيكون؟ يعني عند الشافعي ماذا؟ في علم الله الشافعي ده له حيا حيبقى شنو؟ وحيقرأ شنو؟ وحيتزوج ولا ما حيتزوج في علم الله فيه؟ ولانه لا قرا ولا دخل جامعة اتزوج ولا حاجة مات يعلموا انه حيموتوا شافع ولو حية حيبقى يصير ربنا بيعلمه هذا علم شنو؟ متناهي يقول ابن القيم لهذا العلم على القلب سلطانا كويس وكذلك صفة الكلام يا اخي الكلام كلام الله سبحانه وتعالى له اش العالم كلها لو كانت اقلاما وكل بحار الارض والعالم ومياه ومحيطاته كانت مدادا وكتبنا بهذه الاشجار وبهذه الاقلام التي هي من الاشجار لمن وانتهى ما الدنيا لما انتهت كلمات الله تعالى.

تعلق القلب وسلطان هذا بالقلب عظيم، ابن القيم قال شنو؟ فمن شاهد الصفات كذلك وجال قلبه في عظمتها فهو مشغول بالصفات، طيب بخلاف ده كلام منو؟ كلام الهروي، مشغول بالصفات، طيب الذات كانه يقول المشاهد ما هنا قال شنو يا اخوان الهروي؟ قال المكاشف ولاية النعت، المكاشف متعلقة بشنو؟ بالنعوت، والمشاهدة ولاية العين والذات، شوف التفسير ذا، يخلق كيف ابن القيم؟ الله يحيرك يا سلام يا اخي يا اخي اسمع الكلام ده قال الهروي ما قاصد انه الانسان ممكن بعينه يرى الذات الالهية لكن يقصد انه حصل له نوع معرفة الاسماء والصفات فكأنه يراها رأي العين، يعني نزل تصديقه بصفات الله تعالى منزلة شنو؟ ها؟ منزلة العين، قام قال شنو؟ شوف الكلام الرفيع، الجميل، لا، قال ابن قيم بيفسر في كلام الهروي ان ولاية العين وشنو؟ انها ولاية عين وشنو؟ وذال، قال الانسان احيانا اسمعوا كلام القويس احيانا يعتقد شيء، يعتقد شنو؟

شيء فداء السجن يعتبره مثلا كلموك عن حاجة انت ما شفتها لكن انت بقيت مهتم بها كتير واقتنعت بها لكن حاجة ما شفتها، قل لي اي حاجة من الدنيا دي، مثلا قال لك في عربية حتمشي بالطاقة الشمسية، كويس؟ انت شفتها؟ لاقتك؟ ها؟ لاقتك شفته؟ ما دخلت السودان لحد صح؟ طيب انت الموضوع ده مشغول بشري واقتنعت به تماما وممكن تكون دريت عنه اعتقدت في ذهنك طيب يحصل لك تجلي بقوة ضعف تصور مبدأ العربية دي تصور مبدئي انه تمشي زي كذا تمشي كذا التصور ده قد يصادف وقد وقد شنو؟ وقد لا يصادف ابن القيم قال في بعض الناس قد يضع تصور للاسماء والصفات وتنجلي له هذا التصور الذي في ذهنه يصير كالعيان، زي شنو؟ زي العيان، يعني انا حصل لي زول مثلا في زول عنده ولد بيحبه شديد، بيحب ولده شديد، لدرجة مخيفة، قام الولد مات، الموضوع عامل له مش لمن يغمد هو مفتح يقول له الولد ده انا سمعت صوته حصل جنب الباب ده هنا، الولد ده سمعت صوته جنب بس يا اخوي صوته زهق، لا ما نايم لو نايم ده ما حلم خلاص ده ما في مشكلة.

لكن شنو؟ هو شنو؟ صاحب هذا مسألة اشغلت فكره ووجدانه وقلبه؟ حتى كانه يراه رأي العين، قال ابن القيم من وضع هذه الصورة لصفات الله تعالى فان هذه هي الصورة التي في ذهنه، وليس بالضروري ان تكون هي الصورة الصحيحة، لشنو؟ سورة شنو فكأن الحرواي يريد ان يقول ما زال متعلقا بالاسماء والصفات مشغولا بها حتى كانه يراها شنو؟ يراها شنو؟ رأي العين طيب داء كلام منو؟ كلام ابن القيم قبل القيم اختلف مع الهروي الهروي يرى ولاية العين والذات اعلى من ولاية النعت والصفات، الهروي بيقول دي افضل بيقول افضل ليه؟ الهرو بيقول افضل ليه؟ قال لان النظر في الصفات ومتعلقاتها وتنوعها تفرق القلب، اما ولاية النعت والولاية العين والذات ولاية تجعلك متعلق بالله مباشرة بغير صفات، ده كلام منو؟ ها؟ كلام الهروي، يعني الهروي عنده النظر في الصفات يفرق القلب يشتته، لكثرة الصفات، فتارة مع الرحمة وتارة مع العلم وتارة مع الارادة وتارة مع المشيئة وتارة مع العدل وتارة مع القوة وتارة مع الرزق يتشتت قال لكثرة الاسماء والصفات لكن ولاية النعل على شنو؟

ها؟ واحدة، ابن القيم رد عليه، والله لكن انت كأنه بتاع الحرامي ده، مغلق على الوضع، الكلام ده ما مقنع؟ ها؟ قال له ابن القيم، لا يمكن ان تكون هنالك ذات، يتوصل اليها بغير ها؟ بغير صفات، وقال له تأمل القرآن الكريم، هل دل الله الناس على نفسه الا باسمائه وصفاته؟ قال لا هذا مقام الرسل، الذي نطقت به الكتب، والقرآن من اوله الى اخره، انما يدعو الناس الى عباد الله تعالى ولكنه يدعوهم الى التأمل والنظر في صفاته واسمائه وافعاله دون النظر الى ذاته المجردة، فده كلام يعني عجيب في مناقشة كلام الهرم، طيب

الهروي يقول طيب بعده جه قال المنازل بتنقسم الى كذا طيب ايوة ابن القيم دار يدلل على ان الله يدل الناس عليه بشنو؟ بالاسماء وشنو؟ والصفات شنو ؟ يا اخي الاكيد انه القيم دا عجيب، قال اما حقيقة الذات فغير معلومة للبشر ابدا، صح ولا ما صح؟

صح ولا ما صح؟ ها؟ لا سبيل للقوى البشرية الى شهود الذات الالهية، فحقيقة الذات غير معلومة للبشر عشان كذا لمن جاء المشركون الى رسولنا عليه الصلاة والسلام وطلبوا اليه ان ينسب الهه، قال له طيب، انسب لنا ربك، انسبه لنا، فانزل الله قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ اي السيد والملجأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ما في نسب ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا﴾ كفوا يعني مكافئ من المكافأة احد لا مكافأة له سبحانه لما سأل فرعون موسى ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ او سأله ان ينسب اليه ربه؟ قال ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وما تحت الثرى، اذا ينسب الله الى شنو؟ الى صفاته وقدرته، تقول ربنا؟ يقول لك ربنا من هو الله سبحانه وتعالى؟ تقول له الله احد، الله شنو؟ الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، ده رد ابن القيم على من؟

على الهروين، طيب، الكلام ده؟ كلام طويل، لكن خلاصتك الاتي خلاصة هذا الكلام ان لا تتعلق الهروي يقول ان لا تتعلق وان لا تقف عند الصفات بل اجعل تعلقك ووقوفك متجاوزا لهذه الصفات الى الذات التي اتصفت بها الموصوفة الصفات، ابن القيم يقول لا يمكن ان تعرف الذات بغير شنو؟ ولو كانت الذات بغير صفات لكانت عدما، طيب ابن القيم عنده قاعدة في السلوك، وانا بتاع جبريل قواعد في السلوك اسمع القواعد الكويس اسمع القاعدة دي، شوفها راكبة عدل ولا ما راكبة اسمع من كان بصفات الله اعرف، ولها اثبت كان اكمل شهودا، مش دارين مشاهدة؟ داري شنو؟ مشاهدة، من كان بصفات الله اعرف، ولها اثبت، كان اكمل شهودا، الكلام ده صحيح صحيح ها؟ صحيح انه ما صحيح يعني ما الذي يجعلك تشهد عظمة الله بقلبك شنو؟ معرفتك لشنو؟ لاسمائه وصفاته شوف المثل الجابو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلم عن الله فقال اللهم لا احصي ثناء انت كما اثنيت على نفسك الحد وقف، اللهم شنو؟

ها؟ لا احصي شنو؟ ثناء عليك، انت كما اثنيت على نفسك، عند البخاري في الادب المفرد حمد النبي وسلم ربه، قال شنو؟ انت لو تحمد حسن لو قال لك احمد الله بتقول شنو؟ طيب قلنا شنو؟ الثناء على الله، الرسول محمد الله قال شنو؟ الحمد حمدي بسيط لكن مليان، ودي النبوة، يعني شنو الرسول يقول شنو؟ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، جيب لي زول اكتر منه، جيب لي قال شنو؟ سبحان الله شنو وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وسبب الحديث انه وجد

جويرية رضي الله عنها زوجته بعد الصلاة مكثت تصلي وتسبح الله حتى طلعت الشمس بل حتى وقت الظهور بعد الشمس طلعت قعدة في نفس محله الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وجا قال لي اهذا مجلسك الذي تركتك عليه؟ بالله في زول بيقدر يقلب فد قعدة فد قعدة من الفجر لحد الظهر يذكر الله ما يهبش موبايل لا يقوم يشرب موية لا يفتح الباب لما يخبط والله في ناس عندهم قلق يا اخي زول ما في محل واحدة يقوم بس يمشي يفتح ويهبش ويعمل ناس والله في شخصية بطبعها شنو؟

قلقة تلقاه الدروس دي يمسكها لك مسكة تقول لك تاني يقول يخلي الدروس بلاش سبب يا الدروس يقول لك جهل بحصلكم يخليها لك سنة تاني يقول لك اها الدروس شغالة يا زول كملت خلاص يجيك في نوع من الناس مقلد ما بيقدر يقلب فك قعدة قلق ده اسمه جلد جلد في العبادة في ناس عندهم جلد عندهم جلد على العبادة قلت لكم في الدرس الفات والله استغربتها قال كان ادريس عليه السلام يفعل من الصالحات زمانه ما تغبطه به الملائكة، يرفع لادريس من العمل ما يساوي عمل اهل زمانه كله، شوفوا الكلام ده كيف؟ يعني الدنيا دي كلها تشتغل في زمنه، هو يشتغل لما يرفعوا العملين في اليوم وعملوا اكتر من حق الناس كلهم وترزي، حتى جاء في التفسير شيء غريب هو من الاسرائيليات ولا بأس بالتحديث عنها قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا شنو؟ ولا حرج وهي مما لا ينكر ولا ولا يصدق، هي من الاسرائيليات قال كان ادريس يخض فما غرس ابرة او اخرجها الا الله شغال يخيط يقول سبحان الله يسبح قال ويجلس فاذا جاءه رجل وجلس اليه وساره ساره يعني شنو؟

يتونس معاه ثوب الثوب خلاصته نصه ونساء ونصه ذكر هذا يتقاضى فيه اجر تجي تقول له خيطت بكم يقول لك بكده لو صابك بيخيط في ثوب ما في زول قطع لحد ما يسبح وينهي الثوب كله لا يأخذ عليه اجرا ابدا واضح يا اخوانا ولا واضح؟ واضح؟ يعني انت وحظك؟ جلابية لك وما في زول قطعه وكلها تسبيح بيقول لك حقك حقي اخدته خلاص ما ادري مين الحاجة لكن كان لحق بخيت وزوجة نضب واتكلم وبيخيط ونظم نصها ذكر ونصها ونسة بيمشي على قروش شفتك شوف عليك الله الجلد ده يا اخي في ناس عندهم جلد على العبادة عجيب، جلد على العبادة عجيب، نحنا عندنا ملل، الزول بيصلي ويقوم جاري، ويصلي ونتلفت، نصلي ونكوس الدنيا، يعني جلد على العبادة كده كويس حتى اتذكر واحد اصلا الافارقة دي ما بيثبتوا، لا حكومة ولا شعب، تقلب شديد، الدولة دي مقلبة في افريقيا دي الناس مقلدين، شفتها كلها ثورات وكلها شنو؟

وكلها فتن، عمر بن الخطاب قال افريقيا مفرقة لقلوب اهلها عشان كذا ثم افريقيا تفرق كثير حتى السودان قبيلة ها؟ انجلترا فيها كم قبيلة؟ كلهن انجليز صح؟ نحن هنا قول كم قبيلة؟ الراديو بالتاني انه الحمر يقولوا والسود يقولوا عليهن يقول انا شنو؟ ها؟ يسيئون، يعني ذات الزول راضي بزول ما في، الحصى شنو؟ والله كلمه، ففي واحد من اخواننا كان في الحج، قال لي جينا من عرفة وصلنا مزدل في مزدلفة طبعا ما في تنفل، قال لي قم انت صليت العشاء المغرب والعشاء والوتر، وتر بس ورقدتها، قال لي هناك في راجل ومعه بنته، الزول ده رافع يده يدعو بس، والبنت واقفة تدعو قال لي انا انوم واصحى الناس جايين يدعوا يا من اصبحت ما نزل يدي قام واحد سأله قال له الزول دا سوداني؟ قال لك السوداني عنده صبر قدر دا؟ الزول باكستاني في دا؟ يا اخي نحنا الوزير بيجيبوه قبل هيفتح خشبه بنطلع فيه رأيه وبننتهي منه نقول ما نافع وما يا اخي ده اصبر كده خلي كده والله كلمك قال لف في سوداني عند صبر قدر العبادة وشوف الزول لمن يكون صاحب مهنة بيستفيد كيف لكن نحنا هنا اول حاجة شوف والله اكلمك في السودان مسألة المهن دي والحرف دي مشكلة في السودان.

الحدادين والنجارين تاني شنو؟ ها؟ والسباكين، كويس؟ والنقاشين، مشكلة والتر يا اخي واحد قاعد معنا في الدريس ده، قال له مشيئة الترزي بدري، قاعد يزرع في شاي الصبح، اخذت له هدوم، جلابتين وعراقيين تقريبا وسروالين، قلنا له خيطي الليل، اجيك بعد كم؟ قال لي بعد كم؟ بعد لا قال لي بعد قال له اسمع انت عندك حاجة؟ لا، قال له يا خي تلحس، ابدأ خيي الحسا، وقت ما لقيت كان يشتغل، قال لي جبت له بارد، قعدت قعدت اشرب معه، في ثلاثة ساعات سلمني لهم كلهم، يا اخي الجو بعد اسبوعين، بيقولوا تاني يومين، يا اما شنو؟ والله تستغرب واحد قال لي عنده دولاب ووداني سجادة والله حكى لي قال لي عنده دولاب ووداني للنجار قال للنجار قال خلي بالك ما عندهم تسبيح ذيل ما عندهم تسبيح ذيل قال اداه الدولاب قال ليه ها سنتين منه خشبة خشبة، رجعوا الدولاب البيت ثاني خشبة خشبة، مرة يدور رف يا اخي يا اخي نزلوا خافوا الله، والله كلمه والله حاجة عجيبة خلاص في البلد، كسلانين كسل، ده كسل بالمناسبة، والله يا اخوانا اكلمكم اننا ندين بالطريقة دي يا اخي لانه نمطنا محل مع الحياة مع الدنيا ومع الدين بالكسل الامور تمشي كيف؟

الكسل ده مذموم يا اخي ربنا ذمهم في العبادة ﴿إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ ده مذموم يا اخي وجاء قال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل كل يوم الصباح، ما ينفع يا اخي لا نستطيع ان نقيم دين ولا دنيا فشوف المعرفة، قال لها اهذا مكانك الذي تركتك فيه؟ قالت نعم، قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث

مرات تعدل الذي قلت كله، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، يا سلام! العلم سمح العلم شنو؟ العلم سمح، وقال عليه الصلاة والسلام، شف الكلام الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ده كلام والله ما بينزاد الحمدلله الذي وسع سمعه الأصوات يا سلام يا سلام ادعوا باللغة العربية وناس يتكلموا بالفرنسي وناس يدعوا بالإنجليزي واصوات الكائنات الخافتة التي لا تسمع، يا اخي دا شيء عجيب يا اخي، يا اخي دا شيء عجيب، حتى في كائنات مجهرية وتحت شنو؟

ها؟ وتحت المجهر، يسمعها، عنده اصوات ولا ما عنده؟ عنده حركة ولا ما عنده؟ عنده حياة ولا ما عنده حياة؟ لكن والله ربنا عظيم، لكن صدق قوله جل وعلا ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ سبحانه وتعالى، طيب فده الكلام الذي يريد ان يثبته ابن القيم ابن القيم قال شنو؟ قال المشاهدة نتائج العقائد، المشاهدة بتجيك على حسب ما تعتقد يعني انت لو خدت حاجة في بالك ممكن شنو؟ ها؟ تشوفها زي الزوج قال لي انا بسمع صوت شنو؟ بسمع صوت شنو؟ ولدي هل ولده جه من القبر؟ ما جا لكن هو شنو؟ خيال ما الذي قوى الخيال؟ والحقيقة كما ابن القيم قد يكون الصوت هو بيعرفه وحافظه صدر منه هو ولكنه كأنه جاءه من الخارج ولكن مصدر الصوت منه هو، صح ولا ما صح؟ وكذلك العقيدة لكن لا تعامل ربك بهذه الطريقة، تعامل ربك من خلال شنو؟ اسمائه شنو وصفاته لا صورة تحاول ان تضعها في ذهنك وتقول رأيت ورأيت وسمعت وسمعت هذا كما قلنا لا يصح ولا يكون المشاهدة بعد ظلمة النفس دي والدكة دي دي دقة بالمناسبة يعني الدرس بديناه وجاكين من الاول دي المشكلة عشان كده يعني نفس الناس شنو؟

ها يقوم وهي على ثلاث درجات دي شنو؟ المشاهدة المشاهدة الاولى مشاهدة معرفة والثانية مشاهدة معاين والثالثة مشاهدة جمع المشاهدة على ثلاث درجات بسيطة جدا نشرحها بنحاول مع ان فيها تعقيد نحاول ان نبسط المعلومة، طيب مشاهدة معرفة تجري فوق حدود العلم في لوائح نور الوجود منيخة بفناء الجمع، ها؟ واضح، واضح شديد، انت ما تصبر عشان نوضحه لك، شنو؟ طيب، يقول المعرفة هو شوف الكلام ده واضح، مشاهدة معرفة تجري فوق حدود العلم، الظاهر ان الهروي يضع المعرفة فوق شنو؟ فوق العلم، وابن القيم يختلف معه، ابن القيم يرى ان العلم فوق شنو؟ فوق المعرفة، ليه؟ لان الله لم يوصف بالمعرفة انما وصف بالعلم، امسك القرآن ده من اول لحد لاخره، ﴿يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ والله يعلم ما فيعرف، لان المعرفة فيها نقص، والعلم اكمل، لكن الهروي يضع شنو؟ ها؟ المعدة فوق شنو؟

فوق العلم، قال شنو ابن القيم؟ العلم عنده ادراك للمعلوم ببعض لوازمه وصفاته ده العلم، يقول ايه؟ مثلا اي حاجة عربية بتمشي ببنزين فيها اربع لساتك انت بتتخيلها اجزاءها، قال اما المعرفة الاحاطة بها هسا او الناس صنعوا العربية او زول ميكانيكي بتاع سيارات زي زول بس موظف افندي سايق العربية وماشي كان بطلت منه بس الا يفك الا يفك له يغير والله في ناس بيعرفوا يغيروه ده زيزون عارف الاجزاء بتاعتها فريقه المصري قام ابن القيم رد عليه قال له اذا كانت المعرفة هي الاحاطة والعلم مجرد المعلوم العلم بالنظر فانه لا يوجد احد يعرف الله ليه؟ من الذي احاط بالله علما ومعرفة؟ لا يوجد فيه احد يعرف الله، فالمعرفة ليست بهذه الدرجة، عشان تقول المعرفة فوق العلم لان المعرفة هي الاحاطة، ولو سلمنا بهذا في الدنيا او في المخلوقات لا نسلم بهذا في من؟ في الخالق سبحانه وتعالى، نضرب قال ولا يحيطون بشيء مش كل العلم بشيء الا بما شاء، طيب والله من ورائهم شنو؟

محيط، سبحانه وتعالى، طيب دربوا شنو؟ قال قام جاب مسألة قديمة جدا، هي فلسفية، مسألة حسنات الابرار سيئات المقربين، حسنات شنو؟ الابرار شنو؟ سيئة المقربين، الوجه الذي قيل في هذا الكلام ان ما يفعله الابرار من الحسنات، اهل التقرب يفعلون ما هو افضل منه فعندهم في مقام شنو؟ ها؟ الحسنات لاشتغالهم بالواجبات مثلا لكن المعنى الرديء شنو؟ ان حسنات الابرار لا قيمة لها لان المقرب وصل الى الله لا يحتاج الى عمل صالح ورفع عنه تكليف، لذلك يرى ان الطاعات بمثابة شنو؟ سيئات له، طبعا باطل وزندة ليه؟ لان الانبياء لم يصلوا الى هذه المرحلة التي يتكلمون عنها، صح؟ في نبي وقف؟ قال خلاص انا بصلي ولا نبي؟ لحد اخر لحظة ارسلهم شنو؟ يصلي ويأمر الصلاة وهكذا طيب فقال شنو قال اعمال المقربين للمعرفة واعمال الابرار بالعلم لكن قال شوف ابن القيم عنده كلام لطيف قال حتى المقربين لو تركوا العلم لصاروا جهلة ولا قيمة لهم العلم لا منه احد، قال تعالى لنبيه ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ وقل رب زدني ها؟

علما، العلم لا يستغني منه احد، ما تقول لي نحن نوقف العلم ونحن نعمل وكده، لكن قال اقر بان الناس يتفاوتون في فانه قال لمعاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليقل اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فان عرفوا ذلك قال فعرفوا المعرفة الاولية لن تكون معرفتهم كمعرفة المهاجرين والانصار ولن تكون معرف المهاجرين والانصار كمعرفة الانبياء، ولن تكون معرفة الانبياء كمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم، فالمعرفة يتفاوت فيها شنو؟ العباد، طيب يقول في لوائح الوجود، اللوائح شنو؟ ما يلوح للانسان، فكأن المشاهدة بالنسبة لاصحاب المعرفة تلوح لهم من بعيد، كويس؟ في هنا في كلام لطيف جدا،

فده اسمع الكلام ده، الجنيد قال علم التوحيد، يا اخوانا حسن التوحيد ده ما اساسي صح؟ صح؟ التوحيد شنو؟ اساسي، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل شنو؟ اجل قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق رغم انف ابي ذر قال من مات من امتي يشهد ان لا اله الا الله موقنا بها دخل الجنة وهكذا فيبقى التوحيد ده مهم علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مباين لعلمه.

علم التوحيد مبال لشنو؟ ها؟ لوجوده ووجوده مبين لشنو؟ لعلمه معناه شنو؟ يا اخوان كأنه معناه شنو؟ علم التوحيد مباين لوجوده، ووجوده مباين لعلمه، ده معنى لوائح الوجود، لوائح شنو؟ الوجود، ابن القيم ده راقي، الوجود دي محتملة، الالحاد بالمناسبة، ان الوجود كله صار شيئا وما عبدت جزءا منه الا وكانك عبدت الله، اعوذ بالله كما قال ابن العربي عقد البرية في الاله عقائدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه، كفر وضلال لكن الجنيد رحمه الله قال شنو؟ علم التوحيد مباين لوجوده، فرق ان تعرف التوحيد نظريا، وبين ان تمارس التوحيد عند المحكات العملية والفتن والمصايب، الناس دي كلها يقول لك متوكلين عليه الله، الزول لما نفلس يضيق الضيق ما يعلم به الا الله، انت متوكل؟ والله كلمه، قال الكلام ده يعني كثير من الناس علم التوحيد لكنه غير واجد لمقام التوحيد وينهزم توحيده في اقرب محك عملي يقول لك انا بس الله لا ما عندي غيره ينزني الناس يقول لهم شوفوا الفقرا دي برضو ما ما بتجيك اعوجة، امشي كوس الفقراء، انت اصلا لو قلت الله لا ما في تاني بعده.

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، يزعزعوك زعزعة ما يعلم بيت الله، والله اكلمك، زول يمرض مرض سليم، يفقد توحيده، عشان مرضوا وهكذا فرق بين ان تعلم التوحيد علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مبين لعلمه قد زول ما يعرف اقسام التوحيد لكن موحد توحيد قاطع ما يعرف الا الله ويتوكل على الله ويعظم الله ويقول لك ربنا ولا بعد وكل شيء بيد الله وكذا والله وفي ناس اقل زعزعة اقل مصيبة اقل محل عملي يجو يفقد تماسكو ازا قبضوه ساكت هو يقول لك والله انا ما مش معناه ما ياخذ بالاسباب ياخذ بالاسباب لكن ابن القيم هنا يقول كان الهروي يريد ان يقول هو يرجع الاسباب الى الاول الذي ليس قبله شيء، والى الاخر الذي ليس بعده شنو؟ ليس بعده شيء، وده معناها منيخة بفناء الجمع، يريد ان جمع على الله واقباله على الله وخضوعه الكامل لسلطان احكام الله بدأ ينيخ بها منيخة اناخة معناها شنو؟

بدأ شنو؟ يبرق وبدأ شنو؟ يعني سار في الطريق الاول او في السلم الاول من سلم شنو؟ سلم التوحيد، طيب الدرجة الثانية من درجات المشاهدة مشاهدة معاينة، تقطع حبال الشواهد، المشاهدة والشواهد، الشواهد دي الوسائط، الشواهد شيء، وشنو؟ والمشاهدة شنو؟ شيء، زول ما شفت لي مين اللي خلقني؟ نمس، يقول لك راح اوديك ليه؟ اوديك محل النمس، يقول لك داك النمر، دا دا دا شنو؟ شواهد، لكن انت شفتها، بيقول الهروي معاي مشاهدة بتاعة معاينة تقطع حبال الشواهد، يعني الناس اللي وصلوك زاتهم اول شيء بيوصلك تخليها، وتلبس نعوت القدس، تلبسوا نعوت القدس، يعني هذا الكلام معناه شنو؟ تطهر من نعوت النفس، لتأخذك الى نعوت القدس التنزيه وهنا والله يا اخوان ابن القيم لو مقدم خلنا نشوف يا اخواننا ما في شيء في الدنيا بيزهقني من عدم الادب بص الزوج كان بقى ملحد ومؤدب انت تتفاهم معاه بس اهم حاجة اول حاجة شنو ها الادب يا اخي في ادب ادب عجيب فبالتالي شو الادب ده؟

قال شنو؟ قال وهنا مسلكان مسلك موحد ومسلك ملحد، اما مسلك الملحد هم الذين قالوا بان العبد لا يزال يتخلص من نفسه حتى يتخلق باخلاق الله فيخلع الله عليه صفاته فيصير مثله، محمود محمد طه كان بيقول كده في السودان، الجمهوريون كانوا يقولون هذا الكلام، باطني شنو؟ نحن عمن طه من الفرق الباطنية، كم بيقولوا كده؟ يقول لك ويجيبوا احاديثنا كنا بنناقشهم، احاديث قال قال تعالى تخلقوا باخلاقي، تخلقوا بشنو؟ باخلاقي، ابن القيم يقول هنا شيء عجيب اسمع كلام بتاع ابن القيم، صفات مخلوقة يلبسها الله لعبد مخلوق، كسا الله بهذه الصفات يعني مثلا واحد اخلاقه عالية، ها؟ هذا تطهر من النفس وتخلق باخلاق طيبة جميلة، اما كلام الملحد يقول كساه نفس صفاته، يعني من الرحيم وعليم مثل الله، ليصلوا في النهاية الى الاتحاد ان رح الله تحل في المخلوق، نص الجمهورية بتعرفوا النشيد العرفاني بتاعنا كان بيقولوه بيقولوه في البكيات وبيقولوا في الزيجات بتاعتهم بيقولوا في عرفان بتاعهم بيقول شنو؟

ها؟ ولا كلكم مولودين بعد ما محمود؟ كلكم صغار صغار محمود؟ محمود شنه قوم تاني؟ ها؟ السنة سنة تلاتة وتمانين يا اخي، شنقوه هنا فين؟ في كوبرا دي، انت عارف؟ ناس من طلابه قالوا وما قتلوه وما لكن شبه لهم قبضوهم لمن جوه المشنقة قالوا تبنى لكن محمود ده شغل شيطان الزوج ده اصلا بيهتزه كلامه باطل زي والله واضح باطل عظيم انت عارف يقولوا شنو كانوا بيقولوا شنو بكل مرة هو الله هو الله حول محمود محمد طابخين يلفوا حول محمود محمد طه يقولوا الكلام ده اسمه النشيد العرفاني وكانوا بيمدحوا عندهم ومحمود ادعى انه لا يصلي وان الصلاة قد رفعت عنه وانه لا يصلي صلاة الحركات ولكن يصلي صلاة الا هكذا سماها سماه صلاة الاصالة، وكان يرى ان الاصل القرآن المكي وان اي شيء نزل في المدينة

منسوخ نسخوا يا اخي محمود ده ربنا ريحنا منه بس، بعدين خطير الزوق ده خطير، والله تقول معه شيطان فعلا، يا اخي اتباعه بنات جامعيات ورجال حملوا شهادات عليا واخلاقهم عالية ربنا فكنا منه بس ربنا حلانا منه فبالتالي شوف ابن القيم يقول ليس للعبد الا التعبد صفات جميلة والاخلاق الفاضلة التي يحبها الله يعني انا بحب كدا انت تتصل فيها لكن مهما اتصفتها ومهما السموت فيها الله جل وعلا ليس كمثله شنو؟

شيء، نعم ان الله جميل يحب شنو؟ الجمال مهما تبقى من الجمال، هو جزء من الجمال، اللهم انك عفو شنو؟ كريم، تحب شنو؟ العفو، اجعل العفو ده، تكون تخلقت بالاخلاق؟ لا نقول تخلقت بصفات الله، لا ما بتقدر، انما تخلقت بالاخلاق التي يحبها الله، يا اخواننا فريق ولا ما فريق؟ ابن القيم قال الهروي قال الكلام التالت ده، قال الدرجة الثالثة مشاهدة جمع تجذب الى عين الجمع، ما لك لصحة الورود راكبة بحر الوجود، طيب الملاحدة الفرق الباطنية يا اخوانا انتوا في عافية ربنا عافاكم الفرق الباطنية الملاحدة الاسماعيلية والحشاشية والدرزية الخرمية كويس النصيرية الفرق الباطنية هذه تقول بعقيدة عجيبة، يقول يحل الله عقد خليقته بيد حقيقته، يحل الله عقد اشنو؟ خليقته، يعني الربرب والعبد عبد، لكن ربنا داري بقوم واحد، افعلوا ما يشاء من مشيئته انهم جعلهم واحد، لكن هذا لا يكون لانه منعه في شرائعه، منعه في شنو؟

في شرائعه، فليس بين العبد والرب الا العبودية من العبد، والربوبية والتعظيم والاجلال للرب سبحانه وتعالى، فده كلام اقرب الى الجمع وكده لكن ابن القيم قال الهروي لا يقصد هذا الكلام، يقصد جمع الصفات، من جمع صفات الله يصل الى ذات واحدة، هي شنو؟ الرحيم والغفور والقوي والعظيم ليست هذه الصفات مشتتة انما هي صفات معان متعددة تدل على شنو؟ علامات واحدة فشوف ابن القيم خرجها كيف الكلام الجميل ده؟ قال شنو؟ جاب الكلام الباطل ودحضوا قال ولعل الهروين لا يقصد الاول نحن الواحد لو كان بيقول شنو؟ يقول اللي بيقصد ده، نحنا عشان نجرم سورة المجرمين، الوليد بيقصد شنو؟ بيقصد ده، قال لعله يقصد جمع الصفات، وان الامر كله دائر على الله عز وجل، وخلاصة ذلك ان همتك على الله فتستفرغ الوسع بغاية النصيحة في التقرب اليه بالنوافل بعد تكميل الفرائض، لا الدين نهايته نهاية الجمع كويس مهما طول الناس العبارات ابن القيم قال الموضوع دا الناس بيكثروا فيه الكلام خلاصته الامر دائر على جمع همتك على الله، تخلي همتك كلها على منو؟

في اي حاجة تسعى ترضيه، ما تخطو خطوة الا وانت تنظر الى حكم الله فيها وتتأمل، تقول يا ربي ربنا كان ده راضي ولا ما راضي؟ ربنا دايره ولا ما دايره؟ ربنا بيحبه ولا ما تحبه؟ ده تجمع على الله، والله يا اخوانا ده زي ما قلت لك فرق بين علم التوحيد وبين شنو؟ وبين وجوده، فرق كبير جدا، انك همتكم لا تكون على الله،

اجمع همتي دي لا ارضي الا شنو؟ ها؟ الا سواك، حترضي نفسك بتربي في ناس كتر، تنافق في ناس كتار في الحياة، طيب قال هذه خلاصة منزلة شنو؟ منزلة المشاهدة، طيب ابن القيم قال الجمع ثلاث درجات او ثلاث مقامات، جمع الهم على الله، همك كله يكون شنو؟ ربنا بعد لك اي حاجة تانية تبعك، والله يا اخوانا انا والله بعرف ناس بعرف زول ما بيحاول ينمق الكلام والنصيحة دي نشرب ولادة اصوات نزول ولا نازل في الانتخابات، الناس يحبوا يسمعوا كلامه وزول يحاول ينمق الكلام، ويشوف الشيء دا يرنه الناس، الناس دي يكرهوه كراهية، كراهية التحريم، شنو؟

الزول البدعة الهم كله على الله عز وجل، هذا يفوز، قال يجمع الهم على ارادة ومحبة وانابة جمع قلب وروح ونفس، وبعد ذلك الجوارح تبع لها في التقرب اليه، وانه لا يألو ولا يتردد في ان يتقرب الى الله بكل ما يحب، الى ذلك، النوع الثاني الاستغراق في الفناء في شهود الربوبية، تفرد الرب بالازلية والدوام، وان الوجود الحقيقي وجوده، قال بعد ذلك اي شيء انت بتؤوله تقول زول اداك قروش؟ ما بتقول اداني، تقول الله سخره لي الدنيا قال له شنو؟ سخر له شنو؟ ابن القيم قال دا اقل من الاول دا برضو كويس اما الشهود الجمع الاخير جمع الملاحدة الذين يريدون جمع الخالق من؟ ها؟ والمخلوق اعوذ بالله من كفرهم ومن الحادهم ومن ضلالهم، المنزلة القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين، هي منزلة المعاينة، منزلة المشاهدة لا شك انه كان فيها من التعقيد الشيء الكثير، حتى في عبارات ما حبيت اشرحها انما حاولت ان اتكلم عن ما يمكن ان يقرب الى الذهن ان شاء الله، الى ان التقيكم في الدرس القادم يوم الاثنين القادم ان شاء الله مع منزلة المعاينة من منازل اياك نعبد واياك نستعين، استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/halqa/99/شروح-الكتب/شرح-كتاب-مدارج-السالكين/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com